ذم الهوى

قال وذكر بعض من رآها ليلة وقد لقيتها مجنونة أخرى فقالت لها يا فلانة كيف أنت فقالت كما لا أحب فكيف أنت من ولهك وحبك فقالت على ما لم يزل يتزايد على مر الأيام .

قالت لها فغني بصوت من أصواتك فإني قريبة الشبه بك فأخذت قصبة توقع بها وغنت .

يا من شكا ألما للحب شبهه ... بالنار في القلب من حزن وتذكار .

إني لأعظم ما بي أن أشبهه ... شيئا يقاس إلى مثل ومقدار .

لو أن قلبي في نار لأحرقها ... لأن أحزانه أذكى من النار قال ثم مضت .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا علي بن المحسن عن أبيه قال أخبرني أبو الفرج الأصبهاني قال حدثني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله ابن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان بن يحيى بن معاذ قال قدم على نيسابور إبراهيم بن سيابة الشاعر البصري فأنزلته علي فجاء ليلة من الليالي وهو مكروب وقد هاج فجعل يصيح بي يا أبا يوسف .

فخشيت أن يكون قد غشيته بلية فقلت له ما تشاء فقال .

أعياني الشادن الربيب ... فقلت بماذا فقال .

قد كنت أشكو فلا يجيب ... .

فقلت داؤه ودواؤه فقال